وان كثيرا من الناس اي كفار مكة بلقاء ربهم لكافرون اي لا يومنون
بالبعث بعد الموت اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة
الذين من قبلهم من الامم وهي اهلاكهم بتكذيبهم رسلهم كانوا اشد منهم
قوة كعاد وثمود وآثاروا الارض حرثوها وقلبوها للزرع والغرس وعمروها
اكثر مما عمروها اي كفار مكة وجاءتهم رسلهم بالبينات بالحجج الظاهرات
فما كان الله ليظلمهم باهلاكهم بغير جرم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بتكذيبهم
رسلهم ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى اي تانيث الاسوا اقبح خبر
كان على رفع عاقبة واسم كان على نصب عاقبة والمراد بها جهنم والسوأى
ان اي بان كذبوا بايات الله القران وكانوا بها يستهزءون الله يبدؤا الخلق
اي ينشئ خلق الانسان ثم يعيده اي خلقهم بعد موتهم ثم اليه ترجعون
بالياء والتاء ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون ليسكت المشركون
لانقطاع حجتهم ولم يكن اي لا يكون لهم من شركائهم ممن اشركوهم بالله
وهم الاصنام ليشفعوا لهم شفعؤا وكانوا بشركائهم كافرين اي متبرئين
منهم ويوم تقوم الساعة يومئذ تاكيد يتفرقون اي المؤمنون والكافرون
فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة جنة يحبرون
يسرون واما الذين كفروا وكذبوا بايتنا القران ولقاء الاخرة البعث
وغيره فاولئك في العذاب محضرون فسبحان الله اي سبحوا الله

بمعنى صلوا حين تمسون اي تدخلون في المساء وفيه صلاتا المغرب
والعشاء وحين تصبحون تدخلون في الصباح وفيه صلوة الصبح وله
الحمد في السموات والارض اعتراض ومعناه يحمده اهلها وعشيا عطف
على حين وفيه صلوة العصر وحين تظهرون تدخلون في الظهيرة وفيه
صلوة الظهر يخرج الحي من الميت كالانسان من النطفة والطائر من
البيضة ويخرج الميت النطفة والبيضة من الحي ويحيي الارض بالنبات
بعد موتها اي يبسها وكذلك الاخراج تخرجون من القبور بالبناء للفاعل
وللمفعول ومن آياته تعالى الدالة على قدرته ان خلقكم من تراب اي
اصلكم آدم عليه السلام ثم اذا انتم بشر تنتشرون في الارض
ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا فخلقت حواء من ضلع آدم وسائر
النساء من نطف الرجال والنساء لتسكنوا اليها وتالفوها وجعل بينكم
جميعا مودة ورحمة ان في ذلك المذكور لايات لقوم يتفكرون في صنع
الله تعالى ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم اي
لغاتكم من عربية وعجمية وغيرهما والوانكم من بياض وسواد وغيرهما
وانتم اولاد رجل واحد وامراة واحدة ان في ذلك لايات دلالات على
قدرته تعالى للعالمين بفتح الميم وكسرها ذوي العقول واولي العلم
ومن آياته منامكم بالليل والنهار بارادتكم راحتكم وابتغاؤكم بالنهار من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)